

المجلد: (العاشر).

العدد: (السابع عشر) أكتوبر 2024



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم
الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي

لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين.

The Contributions of Artificial Intelligence to Developing
Creative Thinking in Kindergarten from the Point of View of
.Teachers

إعداد:

2020-1441

د.أثير حسني الكوري، أستاذ مساعد، إدارة تربية.

الجامعة الإسلامية بنيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

د.علي كاظم السندي، أستاذ مساعد، إدارة تربية.

الجامعة الإسلامية بنيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

مقدم إلى:

المؤتمر الدولي لأكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والتنمية البشري (PEATCHD)
تحت رعاية مركز الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر الثقافي والحضري (CAFEC)،
وبالتعاون مع مبادرة: (ابني ابنك صح) مع أ.د. راندا الديب.

تحت عنوان: (تعليم ورعاية الأبناء في عصر الذكاء الاصطناعي (رؤى الواقع، وتحديات
الحاضر، وآمال المستقبل)، تحت شعار: (معاً من أجل مستقبل أفضل لأبنائنا) والمنعقد بالقاعة
الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج (Google Meet)، يومي: (السبت،
والأحد) ٢٤ - ٢٥ أغسطس ٢٠٢٤م الموافق: ٢٠-٢١ صفر ١٤٤٦هـ.

الملخص.

هدفت الدراسة: التعرف إلى إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة: المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة: في جمع بياناتها استبانة مكونة من (١٥) فقرة.

وتكونت من محورين وهما: تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب، والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وجرى التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة (٦٢) معلمة في محافظة جرش حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٢٪)، وأن مجال «تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب» كان بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٣,٥٠)، وأن مجال «الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية» كان بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٣,٥٥).

كما أوصى الباحثان: «عمل دورات تدريبية للمعلمات لتطوير منظورهن وفكرهن الإبداعي، وبما يتوافق مع مستلزمات ومتطلبات ومستجدات الحياة، وتبني أسلوب التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية، وتوفير كافة الإمكانيات المادية والأدوات والوسائل التعليمية، وأحدث الأجهزة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي».

الكلمات المفتاحية: (التفكير الإبداعي، الذكاء الاصطناعي، رياض الأطفال، المعلمات، محافظة
جرش، الأردن).

Abstract.

The study aimed to identify the contributions of artificial intelligence to the development of creative thinking in kindergarten from the point of view of teachers.

The study followed the descriptive survey method, and in collecting its data, the study used a questionnaire consisting of (15) items, and it consisted of two axes: encouraging creative thinking in students, and artificial intelligence. In the educational process, its validity and consistency were confirmed.

The study sample consisted of (٦٢) female teachers in Jerash Governorate, who were selected randomly. The results of the study showed that the contributions of artificial intelligence to developing creative thinking in kindergarten, from the point of view of the study community, were at a (medium) degree.

with the arithmetic average reaching (3.52%), and that the field of “encouraging creative thinking in students” was at a (medium) degree, with a arithmetic average. (3.50), and that the field of “Artificial Intelligence in the Educational Process” had a degree of (medium), with an arithmetic average of (3.55).

The researchers also recommended: “Conducting training courses for teachers to develop their perspective and creative thinking in accordance with the necessities, requirements, and developments of life, adopting the creative thinking method in school curricula, and providing all material capabilities, tools, educational methods, and the latest devices that rely on artificial intelligence.”

Keywords: Creative Thinking, Artificial Intelligence, Kindergarten, Teachers, Jerash Governorate, Jordan.

إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر

المعلمين.

مقدمة.

يشهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي حيث يساعد المؤسسات التربوية بدرجة كبيرة في تربية الأجيال تربية شمولية متكاملة مواكبة للتكنولوجيا، وتعمق إحساس الأفراد بالتكيف مع الواقع، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز الممارسات الإيجابية والخبرات التي تجعلهم مبدعين وقادرين على التكيف مع مستجدات الحياة، ويتم تأسيس وضع تربوي قوي يتطلب بالدرجة الأولى وجود كادر تعليمي مُبدع يتبع استراتيجيات تدريسية باستخدام الأسلوب العلمي في تشخيص وحل المشكلات.

وتعد رياض الأطفال في جوهرها مؤسسة تربوية أخلاقية صُممت لترتقي ولتعلموا بالمستوى التربوي، مما يجعل هناك حاجة ماسة إلى ضرورة التأكد على أن يكون لدى الأطفال مهارات يكتسبونها مع تنمية التفكير الإبداعي في الغرفة الصفية والتي تؤثر على سلوكهم من ناحية أكاديمية وأخلاقية، حيث تُتيح فرص الأخذ بيدهم والارتقاء بهم إلى أقصى حد ممكن.

وأصبح من الضروري تحديد مهارات وتطلعات المستقبل اللازمة للمتعلم، في ظل هذه التغيرات المستمرة في المجتمعين المحلي والعالمي، وبهدف الوصول لفرد قادر على التعامل والاندماج مع المتطلبات اللازمة للمراحل القادمة، ولإعداد الأفراد المتمكنين من المهارات الحياتية والأكاديمية الداعمة، والقادرين على المنافسة والتأقلم، ومواجهة التحديات في

المستقبل (الدوسري، ٢٠٢١).

وذكر قطامي (٢٠٠٥، ٨٥) أن التفكير الإبداعي يتضمن رؤية الأشياء بطريقة غير مألوفة، وإيجاد أفكار جديدة، ويمثل عملية معرفية ينشط فيها الذهن للوصول لشيء جديد، والتعامل بمرونة مع الأفكار وتناولها من جميع الاتجاهات وتدعيمها بمعلومات إضافية وإطلاق أفكار متعددة.

ومن الممكن دراسة علاقة التفكير الإبداعي بمستوى التحصيل، عندما تتوفر الفرص والأجواء التي تتناسب مع التعلم والتّعليم ومع قدرات المتعلمين، بحيث تكون طرق طرح المادة التّعليمية واستراتيجياتها بأكثر طرق إبداعية، وهنا يبرز دور المؤسسات التّربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، لما له التأثير الكبير على المجتمع المحلي وعلى تطور ونهضة البلد (شتية، ٢٠٠٢).

ويرى بطرس (٢٠٠٤) بأن للمعلمة دور في تعلم وإكساب المفاهيم العلمية للأطفال ما قبل المدرسة، وأن على المعلمة أن تدعم الأسلوب العلمي في التفكير وأن تشجع الأطفال على طرح الأسئلة، وتنقل إليهم الحقائق البسيطة الصحيحة التي تلائم مستوى فهم طفل هذه المرحلة واهتمامه.

وعند تحديد الخبرات العلمية للطفل، يجب أن تراعي المعلمة البيئة التي يعيش فيها الطفل، لتكون هذه الخبرات مرتبطة بمطالب المجتمع ومشكلاته، ويرى أيضاً أن علماء التربية

يعتبرون أن للمعلمة في الروضة وظيفتين أساسيتين لكي تكون معلمة فعالة في توجيه الأنشطة العملية هما: تشجيع فضول الأطفال وتوفير أنشطة وخبرات حقيقية وبسيطة تعلم وتوضح الأحداث الهامة في حياة الطفل.

الدراسات السابقة.

فيما يلي استعراض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، من حيث تركيزها على هدف الدراسة ومنهجيتها وأداتها، وتم تناولها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات السابقة ذات الصلة بالتفكير الإبداعي.

وتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالتفكير الإبداعي، كما يلي:-

هدفت دراسة الزعبي؛ والشديفات (٢٠٠٩) التعرف إلى: درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتم استخدام الأسلوب الوصفي، وتم استخدام استبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة المكون من (١٢٦) معلماً ومعلمة.

وقد أظهرت النتائج أن: معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة المفرق بالأردن يمارسون بدرجة متوسطة في مجال الممارسات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي، وبدرجة

كبيرة في مجال تقبل الإبداع.

هدفت دراسة خوالده وعلي (Khawaldeh & Ali, 2016) التعرف إلى: اختبار تأثير برنامج (SCAMPER) على التفكير الإبداعي للطلاب الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز في الأردن.

واعتمدت الدراسة على: المنهج الكمي التجريبي شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) طالباً، وقد أظهرت النتائج: تأثير كبير لبرنامج (SCAMPER) على التفكير الإبداعي، وقد أظهرت النتائج أيضاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي واختبار ما بعد الاختبار.

وهدفت دراسة العمري (٢٠١٩) التعرف إلى: فاعلية برنامج قائم على الاستدلال والمقارنة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وعلى اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط بالمدارس التابعة لإدارة تعليم الطائف بمنطقة مكة المكرمة.

وقد اعتمدت الدراسة على: استخدام برنامج قائم على مهارات الاستدلال والمقارنة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج المقترح القائم على مهارات الاستدلال والمقارنة.

وهدفت دراسة مقلد (٢٠٢٠) التعرف إلى: مستوى كل من اليقظة الذهنية، والمرونة

المعرفية، والتفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٩) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة: تمتع الطلاب بمستوى مرتفع من اليقظة الذهنية والتفكير الإبداعي، بينما انخفض لديهم مستوى المرونة المعرفية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية وكل من التفكير الإبداعي والمرونة المعرفية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً: وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في متوسط التفكير الإبداعي، وذلك لصالح طلاب التخصص العلمي.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي.

وتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي، كما يلي:-

وهدفت دراسة الصبحي والفراني (٢٠٢٠) إلى: تبني المملكة العربية السعودية تقنية حديثة مثل الذكاء الاصطناعي بعد دراسة التعليم في ظل الامكانيات والمتطلبات، والتحديات، بالإضافة إلى التعرف على مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس هذه التقنية وتبنيها في العملية التعليمية الجامعية، لتخلص الدراسة إلى: وجود بطيء بسيط في جهود تطوير التعليم السعودي، وضرورة تبني الذكاء الاصطناعي لكونها تقنية العصر.

وهدفت دراسة فرج (٢٠٢٠) إلى: تقديم برنامج مقترح لتطوير المحتوى اللغوي (المعارف، والمهارات «الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة»، وقواعد السلوك) بمنهج رياض الأطفال في مصر في ضوء أهداف التنمية المستدامة ومظاهر التقدم العلمي في عصر الثورة الصناعية الرابعة «الذكاء الاصطناعي والكشف عن فاعليته في تنمية بعض المفاهيم اللغوية: (معارف، ومهارات وقواعد السلوك اللغوية) لدى طفل الروضة.

تم تطبيق البحث على عدد (٧٠) طفلاً من أطفال روضة مدرسة النيل بمدينة ٦ أكتوبر، واستخدمت الأدوات التالية «اختبار المحتوى اللغوي المصور لطفل الروضة»، «وبطاقة ملاحظة المحتوى اللغوي للطفل»، (إعداد الباحثة). تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي لمناسبتها لموضوع البحث.

وأُسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المحتوى اللغوي المصور للطفل، وبطاقات ملاحظة مهارات الطفل اللغوية لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يدل على فاعلية البرنامج.

وجاءت دراسة حسناوي (٢٠٢٢) إلى: التعرف على أهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال رياض الأطفال كتوجه حديث يعزز من جودة التعليم لهذه الفئة، وقد تم استخدام المنهج: الوصفي باعتباره الأنسب في الدراسة، أما الأداة فقد تم تصميم استبيان من قبل

الباحث وتطبيقها على عينة تتراوح (٣٠) معلمة رياض الأطفال.

وأظهرت نتائج الدراسة أن: دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ينمي شخصية الطفل ويحل مشاكله السلوكية والنفسية والتعليمية، بالإضافة الى تنميته من قدرات الطفل اللغوية والذهنية وينمي من كفاءة المعلمة، لذا يعد مجال الدمج مهما في تطوير جودة التعليم.

وهدفت دراسة مشعل والعيد (2023) إلى: الوقوف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، من خلال استبانة للوقوف على واقع توظيف تلك التطبيقات تم توزيعها إلكترونيا وورقيا، وتم استخدام المنهج الوصفي بالدراسة، تم اختيار عينة عشوائية من المعلمات تخصص الطفولة المبكرة بمحافظة شقراء.

وأظهرت نتائج الدراسة: ضعف كبير في معرفة معلمات الطفولة المبكرة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الرغم من وعيهم لأهميتها بتلك المرحلة، وندرة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة.

التعليق على الدراسات السابقة.

وتباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثان - التي تناولت إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة

نظر المعلمات.

بالإضافة إلى تميزها عن غيرها من الدراسات السابقة في مجالات أداة الدراسة وعينتها، ومن هنا يمكن القول أن هناك حاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة، وقد تم الإفادة من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة، ومناقشة النتائج ومقارنتها. مشكلة الدراسة وأسئلتها.

نظراً للأدوار المهمة التي تؤديها رياض الأطفال في النظام التعليمي في نقل المعرفة وفي التنشئة الاجتماعية والتفكير الإبداعي، وكونها حلقة الوصل بين جميع عناصر العملية التعليمية من الإداريين والمعلمين والمناهج والأطفال.

فالاعتماد على استراتيجيات وأساليب تُثمي وتُشجع التفكير الإبداعي للطالب، مما سيؤثر بشكل مباشر على أدائهم، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية بكل كفاءة وفعالية.

ومن خلال واقع عمل الباحثان في مجال التدريس ومُعاشيتهما للواقع وتواضلهما المباشر مع المعلمات، فقد لاحظنا وجود إهمال من بعض المعلمات في اتباع أساليب تربوية حديثة تنمي التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وهذا بسبب عدم امتلاكهن الكفايات الفنيّة، والمعرفيّة والإنسانيّة، التي تُساعد على بتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وهذا يُعد مؤشراً سلبياً قد يُؤثر في طبيعة العمليّة التعليميّة ومُخرجاتها.

وعند النظر والتعمق بكل ما سبق، وما أكدته الدراسات والجهود السابقة من أهمية وفعالية إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

ونظراً لأهمية تعلم اللغة والمهارات الأساسية لطفل الروضة لما لها من أهمية في تكوين شخصية الطفل، إذ تُشكل مرحلة أساسية وجوهرية تُبنى عليها مراحل النمو التي تليها، وجاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال، وتتحدد مشكلة الدراسة وذلك بالإجابة على الأسئلة الآتية:

أ) ما إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف متغير: (الخبرة)؟ أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لإسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة.

أهمية الدّراسة.

نظراً لأهمّية دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي في رياض الأطفال، ويتوقع الباحثان أن تسهم الدّراسة الحالية في إفادة كل من:

(١) وزارة التّربية والتّعليم في الأردن والإدارات التابعة لها في مجال الإدارة التّعليمية، والقائمين على وضع السياسات التّعليمية أن يستفيدوا من نتائج الدّراسة بتطوير برامج تركز على تنمية مهارة الطفل الإبداعية من قبل المسؤولين في وزارة التّربية والتّعليم.

(٢) أن تُفيد رياض الأطفال من خلال تعرفها على طرق وأساليب تنمية التّفكير الإبداعي لدى الأطفال، وذلك من خلال توظيف النّتائج والتّوصيات والاقتراحات التي توصلت إليها هذه الدّراسة في التّفكير الإبداعي لدى الطلبة، والتنبيه لجوانب القصور في الأداء والعمل على سد هذه الفجوات.

التّعريفات الاصطلاحية والإجرائية.

تضمنت الدّراسة بعض المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يأتي:

التّفكير الإبداعي: «عملية معرفية ينشط فيها الدماغ بهدف الوصول إلى شيء جديد، وهذا يتضمن جملة من المنطويات منها: النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة، ومعالجة القضايا بمرونة من خلال تقليب الفكرة إلى جميع

الأوجه التي تحتلها ثم تفصيلها ورفدها بمعلومات إضافية واسعة، فضلاً عن إطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة.» (قطامي، ٢٠٠٥، ٨٥).

ويعرف إجرائياً بأنه: النَّظَر للأُمور بطريقة جديدة غير مأثوفة ومُميزة عن الغير، وملاحظ أنماط وأُمور غير واضحة للعيان.

رياض الأطفال: «هي مؤسسة للرعاية توجد في أماكن مخصصة على عكس أشكال الرعاية الأخرى في الأسرة أو الإشراف على الأطفال في المنزل، وتقدم خدماتها من خلال أشخاص مؤهلين يعملون مع الأطفال بالمشاركة مع أقارب الطفل (Biedinger,Becker, 2006). وتعرف إجرائياً بأنها: مؤسسة تعليمية تقوم على أساس تعليم الأطفال وتأهيلهم بطريقة ممتعة.

الذكاء الاصطناعي: «هو العلم الذي يسعى إلى تطوير نظم حاسوبية تعمل بكفاءة عالية، أي أنه قدرة الآلة على تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية للإنسان، وطريقة عمل عقله في التفكير والاستنتاج والرد، والاستفادة من التجارب السابقة وردود الفعل الذكية؛ فهو مضاهاة عقل الانسان والقيام بدوره» (قطامي، ٢٠١٨، ١٤).

ويُعرّف الباحثان الذكاء الاصطناعي إجرائياً بأنه: ذلك الجانب الفلسفي من الحاسوب الحديث نسبياً، مجسد في مجموعة من التطبيقات التكنولوجية الذكية المحاكية للذكاء البشري وتقنية يستخدمها الانسان في أداء مهامه بدقة ومرونة عاليتين.

حدود الدراسة ومحدداتها.

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤، أما محدداتها فإنها تتحدد بمستوى صدق وثبات الأداة وموضوعية استجابة أفراد العينة لفقرات الأداة.
الطريقة والإجراءات.

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، والإجراءات والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

مجتمع عينة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة جرش والبالغ عددهم (113) معلمة وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول

(1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

النسبة المئوية	أفراد العينة	الخبرة
٢٤,٢%	١٥	أقل من ٥ سنوات.
35.5%	٢٢	٦ سنوات إلى ١٠.
٤٠,٣%	٢٥	١١ سنة فأكثر.
100%	٦٢	المجموع.

يظهر الجدول (١) أن المجموع الكلي لعينة الدراسة بلغ (٦٢) من معلمات المدارس الحكومية في قسبة إربد، حيث كان المشاركون خبرتهم نسبة أقل من ٥ سنوات (٢٤,٢%)، ٦ سنوات إلى ١٠ (35.5%)، ١١ سنة فأكثر (٤٠,٣%).

أداة الدراسة.

لغايات تطوير أداة الدراسة «الاستبانة» تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

ثبات أداة الدراسة.

للتحقق من ثبات اختبار التدوير العقلي (ثبات الاستقرار) تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (٤) من المعلمات، وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من ثبات الاختبار

(ثبات الاستقرار)، حيث بلغ (٠,٨٨)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات (الاتساق الداخلي) للاختبار، حيث بلغ (٠,٩٠).

إجراءات الدراسة.

تم تحديد مشكلة الدراسة ووضع مخطط لها، وإعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، ثم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة ثم جمعها بعد فترة من الزمن وتفرغها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائياً، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات الملائمة في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية.

معيار تصحيح أداة الدراسة.

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بدرجة كبيرة جداً (٥)، وموافق بدرجة كبيرة (٤)، وموافق بدرجة متوسطة (٣)، وموافق بدرجة قليلة (٢)، وموافق بدرجة قليلة جداً (١)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات.

طول الفئة = 5 - 1 = 4 = 3 ÷ 3 = 1, 33 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

جدول (٢)

المعيار الإحصائي لتحديد إسهامات الذكاء الاصطناعي في

تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفض	من 1.00 - 2.33
متوسطة	من 2.34 - 3.67
كبيرة	من 3.68 - 5.00

نتائج الدراسة ومناقشتها.

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال إجابة أفراد

العينة على أسئلة الدراسة، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير

الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب،

ودرجات الفقرة لكل فقرة على حده ثم الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول

(٣) يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إسهامات الذكاء الاصطناعي

في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

الترتيب	المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
2	المجال الأول.	تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب.	٣,٥٠	٠,٦٦١	متوسطة
1	المجال الثاني.	الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.	٣,٥٥	٠,٥٠٥	متوسطة
الدرجة الكلية			٣,٥٢	٠,٤٧٨	متوسطة

يبين الجدول (٣) أن: جاء المجال الأول: «تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب»، بالمرتبة: (الثانية)، بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (٠,٦٦١) وبدرجة (متوسطة) ووقد أتى المجال الثاني: «الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية» بالمرتبة: (الأولى)، بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وانحراف معياري (٠,٥٠٥) وبدرجة (متوسطة).

وقد جاءت أداة الدراسة إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات ككل (٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٤٧٨) وبدرجة (متوسطة)، وقد يعزى ذلك إلى: الدور الذي تقوم به المعلمات حيث يتم اتباع أحدث الأساليب لتشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب باستخدام التكنولوجيا لما له أثر كبير على رفع مستوى ادراك الطلبة.

وتتفق هذه النتائج مع الصبحي؛ والفراني (٢٠٢٠) لتخلص الدراسة إلى وجود بطيء بسيط في جهود تطوير التعليم السعودي، وضرورة تبني الذكاء الاصطناعي لكونها تقنية العصر، وتختلف مع مشعل والعيد (2023) حيث أظهرت نتائج الدراسة (ضعف كبير) في معرفة معلمات الطفولة المبكرة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وفيما يلي عرض لذلك:
المجال الأول: تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال:
(تشجيع التفكير الإبداعي عند الطالب).

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	تشجع المعلمات الطلبة على تقديم أفكار جديدة.	٣,٦٥	٩٧٥.	٣	متوسطة
	تمتلك المعلمات القدرة على متابعة الطلبة المبدعين.	٣,٥٠	١,٠٩٤	٤	متوسطة
	تقدم المعلمات حوافز معنوية للطلبة المبدعين.	٢,٨٩	١,٤١٨	٣	متوسطة
	تشجع المعلمات الطلبة على تقبل التّغيير واستيعابه.	٣,٧٠	١,٠٠١	٢	كبيرة
	تشجع المعلمات الطلبة على زيادة ثقتهم بأنفسهم.	٣,٧٧	٧٩٧.	١	كبيرة
		3.50	661.		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٤) أن: المتوسطات الحسابية ل فقرات المجال تراوحت بين (٣,٧٧) و(٣,٥٠)، بدرجة (كبيرة إلى متوسطة)، حيث جاءت الفقرة (٥) التي نصت على: «تشجع المعلمات الطلبة على زيادة ثقتهم بأنفسهم»، في الترتيب: (الأول)، بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وبانحراف معياري (٠,٧٩٧) وبدرجة (كبيرة).

في حين جاءت الفقرة (١) التي نصت على: (تمتلك المعلمات القدرة على متابعة الطلبة المبدعي)، في الترتيب: (الأخير)، بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وبانحراف معياري (1.094)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يعزى ذلك إلى: اهتمام فئة من المعلمات تشجع الطلبة على تقبل التّغيير واستيعابه مع تقديم أفكار جديدة.

المجال الثاني: الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال:
(الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية).

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	تساعد البرامج التي تدعمها تقنية الذكاء الاصطناعي على تعلم الطلبة المهارات الأساسية.	٣,٢٤	١,٢٠٥	١٠	متوسطة
	يساعد الطلبة على التحرر من التعليم بأسلوب واحد.	٣,٦٠	٩٦٤.	٥	متوسطة
	يقلل من التوتر الناتج عن المحاولة والخطأ في التعلم.	٣,٦٢	١,٠٠٧	٤	متوسطة
	أصبحت المعلمة ميسراً وموجهاً للعملية التعليمية فقط.	٣,٦٦	١,٠٥١	٢	متوسطة
	تساعد الطلبة على اتخاذ القرارات التعليمية المناسبة.	٣,٥٦	٩٦٨.	٦	متوسطة
	توفر نمط تعلم لكل طالب وفقاً لميوله واتجاهاته واحتياجاته.	٣,٤٩	١,٠٢٥	٨	متوسطة
	أكثر دقة في تحديد مستوى الطالب بالمقارنة مع النظم التقليدية.	٣,٦٩	٩٥٦.	١	كبيرة
	يمكن للطلبة أن يتعلموا في أي وقت وأي مكان في العالم.	٣,٤٩	٩٩٨.	٩	متوسطة
	تدفع الطالب للتفكير في كيفية استخدام المعلومات بدلاً من البحث عنها فقط.	٣,٦٢	١,٠٢٩	٣	متوسطة
	تعمل على تقليل عدد ساعات تعلم المقررات الدراسية المختلفة.	٣,٥٠	١,١٥٣	٧	متوسطة
		3.55	505.		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (٣,٦٩) و(٣,٢٤)، بدرجة (كبيرة إلى متوسطة). حيث جاءت الفقرة (١٢) التي نصت على: «أكثر دقة في تحديد مستوى الطالب بالمقارنة مع النظم التقليدية» في الترتيب: (الأول)، بمتوسط

حسابي (٣,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٩٥٦) وبدرجة (كبيرة).

في حين جاءت الفقرة (٦) التي نصت على: «تساعد البرامج التي تدعمها تقنية الذكاء الاصطناعي على تعلم الطلبة المهارات الأساسية»، في الترتيب: (الأخير)، بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبانحراف معياري (١,٢٠٥)، وبدرجة: (متوسطة)، وقد يعزى ذلك إلى: قلة البرامج التي تدعمها تقنية الذكاء الاصطناعي لتعلم الطلبة المهارات الأساسية والتقنيات الحديثة والتكنولوجية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات في إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير (الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على محاور إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير (الجنس)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٦).

جدول (٦)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال، تبعاً لمتغير الخبرة: (أقل من ٥ سنوات، ٦ سنوات إلى ١٠، ١١ سنة فأكثر).

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصادر التباين	محاور الدراسة
202.	1.614	338.	675.	بين المجموعات	المحور الأول
		209.	37.236	داخل المجموعات	
			37.911	المجموع	
148.	1.935	1.077	2.153	بين المجموعات	المحور الثاني
		556.	99.051	داخل المجموعات	
			101.204	المجموع	
718.	332.	118.	236.	بين المجموعات	الأداة ككل
		356.	63.326	داخل المجموعات	
			63.562	المجموع	

يلاحظ من جدول (٦) أن: مستوى الدلالة لقيم (ف) في جميع المحاور غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة: (أقل من ٥ سنوات، ٦ سنوات إلى ١٠، ١١ سنة فأكثر) بين متوسطات تقديرات عينة

الدراسة تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إسهامات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد يعزو ذلك إلى أن عينة الدراسة تنتمي لبيئة دراسية واحدة متشابهة ويتعرضون لنفس الخبرات النفسية والمعرفية والاجتماعية. التّوصيات.

من خلال هذه الورقة البحثية المقدمة يمكن الوصول الى عدد من التّوصيات الهامة لتفعيل دور الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الإبداعي للطلبة في المؤسسات التربوية، ومنها:

(١) عمل دورات تدريبية للمعلمات لتطوير منظورهن وفكرهن الإبداعي وبما يتوافق مع مستلزمات ومتطلبات ومستجدات الحياة، وتبني أسلوب التّفكير الإبداعي في المناهج الدّراسية، وتوفير كافة الإمكانيات المادية والأدوات والوسائل التّعليمية وأحدث الأجهزة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي

(٢) استمرار تجديد وتطوير وتحديث البرامج والتخطيط الاستراتيجي باستمرار للقدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية مع اعتماد الجودة العالمية.

(٣) ضرورة تشجيع صانعي القرار في المؤسسات التربوية على لعب دور أكبر فيما يتعلق بالاهتمام بتقنيات ومستقبل التعليم ومحاولة تطويرها.

المصادر والمراجع.

- ١) بطرس، حافظ. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية للأطفال ما قبل المدرسة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢) حسناوي، رجاء. (٢٠٢٢). دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث في تطوير برامج التعليم لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات المجتمع المحلي، تبسة، كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، ٣٩٢-٤١٠.
- ٣) الدوسري، محمد بن راجس. (٢٠٢١). متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧، (٦)، ١٣٢-١٧١.
- ٤) الزعبي، ابراهيم والشديفات، صادق. (٢٠٠٩). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١)، ١١٣-١٥٤.
- ٥) شتيه، ضرار. (٢٠٠٢). استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية،

نابلس، فلسطين.

(٦) الصبحي، نور عبد العزيز، والفراني، لينا أحمد. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، ٤ (١٧).

(٧) العمري، غازي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستدلال والمقارنة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، مجلة كلية التربية، ٣٥ (٧)، ٤٣٣-٤٥٥.

(٨) فرج، أحلام قطب. (٢٠٢٠). تطوير المحتوى اللغوي بمنهج رياض الأطفال وقياس فاعليته في تنمية بعض المفاهيم اللغوية في ضوء أهداف التنمية المستدامة ومظاهر التقدم العلمي في عصر الثورة الصناعية الرابعة لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ٤١ (٤)، ١٨٩-٢٥٤.

(٩) قطامي، سمير. (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية. المجلة الافكار نحو ثقافة مدنية، (٣٥٧)، ١٣-٤٠.

(١٠) قطامي، نايفة. (٢٠٠٥). تعليم التفكير للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

(١١) مشعل، مروه توفيق محمد والعيد، نداء محمد. (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة

الأزهر، ١٩٨ (٣)، ٤٣٤-٤٧٨.

(١٢) مقلد، هاله. (٢٠٢٠). اليقظة الذهنية والمرونة المعرفية كمنبئات بالتفكير الإبداعي

لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ٣١ (١٢٣)، ٤٢-١.

13) Khawaldeh, H. & Ali, R. (2016). The Effect of SCAMPER Program on Creative Thinking among Gifted and Talented Students, International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR). 30 (2), 48-58.

14) Biedinger N. & Becker, B. (2006). Early Ethnic Educational Inequality: The Influence of duration of preschool attendance and social composition. European Sociological Review. V. (24), 243-256.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

IJHS

International Journal of
Human and Social Sciences Research and Studies

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020